تصور مقترح لتعليم وتعلم التصميم عن بعد في ضوء التقنيات التكنولوجية المعاصرة

A proposed vision of distance learning & design learning in light of contemporary technology

ا. د/ محمد أحمد حافظ سلامة

أستاذ التصميم بجامعتى دمياط بمصر ونزوي بسلطنة عمان

Prof. Mohamed Ahmed Hafez Salama

Professor of Design at Universities of Damietta in Egypt & Nizwa in Oman

mmsalama1973@du.edu.eg- salamah@unizwa.edu.om -

ا. م. د/ أحمد مصطفى عابد

أستاذ مساعد التصميم بقسم التربية الفنية –جامعة الفيوم

Assist. Prof. Dr. Ahmed Mostafa Abed

Assistant Professor of Design in the Department of Art Education - Al Fayoum University

ama18@fayoum.edu.eg

ملخص البحث:

تتزايد الحاجة في عصرنا الحالي إلى تعليم وتعلم التصميم لطلاب الفنون باستخدام أساليب تعليمية متعددة نظراً للتطور التكنولوجي في طرق التعليم والتعلم وظهور تقنيات ووسائط تعليمية متطورة ذات إمكانات متقدمة يمكن الإعتماد عليها والإستفادة من امكانياتها تلك فى التعليم عن بعد بالإعتماد على المواد المطبوعة والوسائط المتعددة والشبكة العنكبوتية للمعلومات والمنصات التعليمية وتطبيقات المودل وتطبيقات شبكات التواصل الإجتماعى والتليجرام.

وتوظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، أصبح ضرورة ملحة تعرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لإكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، كمهارات التعلم الذاتي ومهارات المعلوماتية والتعامل مع المستحدثات التكنولوجية، وإدارة الذات، بدلا من التركيز على إكسابهم المعلومات المعرفية فقط.

والدراسة تقدم تصور مقترح لتعليم وتعلم التصميم عن بعد فى ضوء التقنيات والوسائط المعاصرة وإلقاء الضوء على بعض نتائج تطبيقها. حيث ظهرت تطبيقات تعليمية لتلك البرامج من خلال إنشاء القنوات التفاعلية، والتي تمثل بيئة متميزة وخصبة لإدارة فرق العمل والتواصل المستمر مع الطلاب بفضل المزايا المتعددة لها. ويهدف التصور المقترح إلى تحقيق مستوى متقدم من تعليم وتعلم التصميم في مجالات التدريس والتقويم، وإدارة التعلم عن طريق فتح قنوات الاتصال المستمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بتعدد مصادر التعلم المتاحة لهم. ومن نتائج الدراسة أن تنويع مصادر تعليم وتعلم التصميم لطلاب الفنون والتربية الفنية بالاعتماد على التقنيات التكنولوجية المعاصرة وتطبيقاتها قد يؤدى لزيادة الجوانب التعليمية والفكرية والمهارات الفنية والتصورية لديهم..

الكلمات المفتاحية:

التعليم والتعلم عن بعد، التصميم، التقنيات التكنولوجية المعاصرة.

Abstract:

The need is increasing in our time to teach and learn design for art students using multiple educational methods due to the technological development in the methods of teaching , learning and the emergence of advanced educational techniques and media with advanced capabilities that can be relied upon and benefit from their potential in distance education based on printed materials, multimedia, web of information, educational platforms, model applications, social network applications and telegrams.

The use of technological innovations produced by the intermarriage between information technology and education technology in the educational process has become an urgent necessity for educational systems to make a qualitative shift in the objectives they seek to achieve in order to give learners the range of skills that life in the information age requires, such as self-learning skills, informatics skills, technological innovations, and self-management, rather than focusing solely on providing them with knowledge information

The study presents a proposed vision for the teaching and learning of remote design in the light of contemporary technologies and media and shed light on some of the results of their application. Educational applications for these programs have emerged through the creation of interactive channels, which represent a unique and fertile environment for team management and continuous communication with students thanks to its multiple advantages. The proposed vision aims to achieve an advanced level of design education and learning in the fields of teaching and evaluation, and to manage learning by opening channels of continuous communication between faculty and students with multiple learning resources available to them. One of the results of the study is that the diversification of the sources of education and learning design for students of arts and art education based on contemporary technological techniques and their applications may lead to increase the educational and intellectual aspects and technical and conceptual skills they have.

Keywords:
Teaching and Distance Learning, Design, Contemporary Technology.

المقدمة:

يتميز العصر الذي نعيش فيه بالتطور السريع في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعرفة والتكنولوجيا التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة، وذلك نتيجة الانفجار المعرفي والاكتشافات الحديثة المتلاحقة والمتقدمة، مما يؤثر بدوره في مختلف الأنشطة الحياتية وأهمها العملية التعليمية بالجامعات.

و توظيف المستحدثات التكنولوجية التي أفرزها التزاوج الحادث بين مجالي تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية، أصبح ضرورة ملحة تعرض على النظم التعليمية إحداث نقلة نوعية في الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ليكون التركيز على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات التي تتطلبها الحياة في عصر المعلومات، ومنها مهارات التعلم الذاتي (Self - Learning skills) ومهارات المعلوماتية (Informatics) وما تضمنته من مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، ومهارات إدارة الذات، بدلا من التركيز على إكسابهم المعلومات.

وأصبحت التطبيقيات التعليمية الذكية في متناول يد العديد من الطلاب، وبدأت الكثير من المؤسسات الجامعية تصمم وتطور تطبيقات ملهمة، تربط الأستاذ الجامعى بالطلاب، وشاهدة على عصرنة التعليم والتعلم، وجعله مواكبا للتطور التكنولوجي، فانطلاقا من التعليم الإلكتروني إلى رقمنه الكتب الدراسية إلى عهد البوابات الإلكترونية التعليمية الأكثر مرونة وليس انتهاء بالتطبيقيات الرقمية الذكية .(الجابرى،2012،294)

ونتيجة للتطورات التعليمية والتكنولوجية المتسارعة اتجهت الجامعات للتركيز على أساليب وطرق تعليم وتعلم تجمع مابين التعليم التقليدى والتعليم الإلكترونى / التعليم عن بعد اعتماداً على المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في عملية التدريس والتعليم، حيث أصبحت الحاجة ماسة وملحة لتوظيف تلك المستحدثات في التعليم، وذلك لتسهيل عمليتي التعلم والتعليم. والتي تساعد على تمكين الطالب من التعلم الذاتي، والقدرة على إثارة وجذب انتباه الطلاب، وجعل التعلم أكثر شمولا، ومتعة، ومرونة، وإتقانا، وأيسر استخداما في الحياة اليومية.

ويعد التعلم الرقمي/التعلم عن بعد من أهم أساليب التعليم و التعلم الحديثة، فهو يساعد في حل مشكلة الانفجار المعرفي والطلب المتزايد على التعليم ، فالتعلم الرقمي يزيد من فعالية التعلم إلى درجة كبيرة ويقلل من الوقت والتكلفة اللازمين له للتدريب . (الزين ،2016)، كما يستهدف التعلم الرقمي /التعلم عن بعد لطلبة الجامعات بشكل عام ولطلاب الفنون والتربية الفنية بوجه خاص إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على برامج ووسائط وتقنيات الحاسب الآلي والإنترنت وتمكين المتعلم من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان (عبد الصاحب ،54،2017).

وتعد التطبيقات الرقمية كالمنصات التعليمية وشبكات التواصل الإجتماعى والمودل والتليجرام أحد أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة فى العملية التعليمية بالجامعات، لما لها من مميزات وإيجابيات كبيرة منها تزويد المتعلم بأنواع مختلفة من المصادر المعرفية والأنشطة التعليمية، والمساعدة في اثارة دافعية المتعلمين وفضولهم نحو التعلم، وتوفير بيئة تفاعلية مبنية على المتعة والتشويق وذلك بما ينتجه من عناصر الصوت والصورة والحركة.

وتتكامل هذه الميزات فيما بينها لتعطي مرونة في الاختيارات المتعددة للتفاعل مع الأنظمة التعليمية الإلكترونية، ومع المواد والمقررات الدراسية المعروضة بصيغة رقمية. ومن هذا المنطلق ارتبطت التفاعلية بوسائل الاتصال الحديثة وبتطبيقات أنظمتها في مجالات التعليم والتعلم المختلفة. (شحاته،164،2020)

ويرجع "التعليم الإلكتروني/ التعليم عن بعد" في جذوره إلى "التعليم المبرمج " (Programmed Learning) الذي اعتمد في "التعليم بمساعدة الحاسوب" (Computer Assisted Learning) والذي شكل جزءا هاما من "التعليم عن بعد" (Distance Learning) ثم "التعليم المباشر أو الفوري"(Online Learning) و"التعليم الافتراضي" (Virtual) و"المفتوح" (Open) ليتحول إلى التعليم الإلكتروني أو "التعليم الرقمي " (Digital Learning) حيث غدت كل الأساليب السابقة جزءا منه.

وبفعل التطور في الوسائل والوسائط التكنولوجية وفي تعدد وظائفها؛ جاء مفهوم "التفاعل" ليعضد مفهوم "التواصل". وارتبط الإطلاق المصطلحي "للتفاعلية" بأنماط التوظيف لهذه الوسائل والتكنولوجيات المتعددة، وبذلك كان الانتقال من التواصل" إلى "التفاعل". فقد وظفت الطريقة التواصلية الوسائل السمعية البصرية لتعليم التصميم والفنون حيث ركزت على تعلم الطلاب للجوانب المعرفية والإدراكية والمهارية أثناء عملية التعليم، ولم تقتصر على تقديم التعليم فى شكله تقليدى، بل حولته الى نوع من عمليات التشويق اثناء عملية التلقى والتعلم.

مشكلة الدراسة:

لقد مكن التعليم الإلكترونى/التعلم عن بعد والتوظيف التعليمي لوسائل ووسائط الاتصال المتعددة، والاستخدام المعلوماتي لأنظمتها المتجددة والمتنوعة، من دراسة تطوير أساليب التواصل والتلقي الإنساني في مجمل صوره وأشكاله، وخدمة للمجتمع المعرفي والفنى المؤسس على جودة التعليم والتكوين وعلى قيمة البحث العلمي الأكاديمي الذي تضطلع به الجامعات من خلال برامجها الأكاديمية.

ومن نتائج التطور التكنولوجي المعرفي ظهور جيل من أجهزة ومعدات تكنولوجيا المعلومات والاتصال أطلق عليه مصطلح "الوسائط المتعددة"، إشارة إلى دمج تقنيات الصوت والصورة والحركة إلى جانب النصوص المكتوبة، وهو المفهوم الذي تحول إلى "الوسائط الفائقة " ليشمل النصوص المتشعبة والملفات المتنوعة المرفقة بالصوت والحركة واللون.

وللإفادة من هذا التطور المعرفي والتقني، سعت المؤسسات التعليمية والمعاهد والجامعات إلى بلورة برامج ومناهج إلكترونية وعرضها بطريقة إلكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات من خلال المنصات التعليمية وبرامج المودل وغيرها. واكتسبت

- بهذا التوجه الجديد الذي يوائم بين مبادئ التطبيقات التقنية وأساسيات النظريات العلمية - مسميات جديدة تشير، مفهوما، إلى التغيير في طرق إيصال المعرفة وآليات عرضها.

وقد برز في مجال التعليم والتكوين والبحث العلمي؛ "الجامعات المفتوحة"(Open University)، و"الجامعات الافتراضية"(Virtual University)، و"الجامعات الإلكترونية"(E - University) و" المدارس الإلكترونية " (E-Schools) و"الفصول الذكية"(Smart Classrooms)، وأضحت تطبيقاتها التعليمية والبحثية واقعا ملحا في كافة حقول المعرفة (الصمادى ،2010، 17)

وفي هذا السياق التكاملي بين النظريات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية تبلور مفهوم التفاعلية في التعليم الإلكتروني اعتبرت فيه التصميم وسيطا معرفيا لازما ومرئيا يساعد الطلاب في تعلم المحتوى التعليمي، ونظريات التعليم والتعلم أساسا منهجيا موجها، والتكنولوجيا المعلوماتية عتادا تنظيميا وتدبيريا محفزا.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما متطلبات تصور مقترح لتعليم وتعلم التصميم عن بعد فى ضوء التقنيات والوسائط المعاصرة؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

- ما مفاهيم التعليم الإلكتروني وأسسه؟
- ما مقومات التعليم الإلكتروني وبرامجه ووسائطه؟
- ما التصور المقترح لتعليم وتعلم التصميم عن بعد فى ضوء التقنيات والوسائط المعاصرة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي للتوصل إلى:

1- استخدام المنصات التعليمية والموديل وشبكات التواصل الاجتماعى لتحقيق الاتصال المستمر بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بتعدد مصادر التعلم.

2- التوصل الى تحقيق مستوى متقدم من تعليم وتعلم التصميم عن بعد فى مجالات التدريس والتقويم.

أهمية البحث

أكدت العديد من الدراسات التربوية والفنية أن مستوى برامج تعليم طلاب التربية الفنية والفنون بالمؤسسات الجامعية ونوعيتها وجودتها، يتوقف على مستوى ونوعية برامج المؤسسة وإمكاناتها وقدراتها، وعلى مدى إكساب الطلاب لمهارات التعليم والتعلم من خلال البحث والتجريب، وكذلك الالتزام بالتطور بحيث تساير البرامج الجامعية وأساليب تدريسها دوما حركة التغيير والتطور التكنولوجي المتزايد السرعة والذي يضيف للطلاب شيئا جديدا إلى معارفهم وخبراتهم. كما يتوقف أيضاً على مدى الاهتمام بتلبية الحاجات المعرفية والإدراكية والمهارية لتعليم التصميم عن بعد للطلاب.

لذا تتمثل أهمية البحث في تناولها مفهوم جديد من المفاهيم التي ظهرت في ظل التكنولوجيا الحديثة وهي تعليم وتعلم التصميم عن بعد فى ضوء التقنيات والوسائط المعاصرة والتعرف على جميع جوانبها التي تُساعد على تحسين وتطوير الأداء التعليمى والفنى بشكل عام.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي منهج البحث الوصفي حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة البحث وأهدافه فهو منهج يقوم علي جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الفنية والتربوية.

مصطلحات البحث:

- التعليم عن بعد: عرفته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأنه.." نظام تعليمى يقوم على فكرة ايصال المادة التعليمية الى الطالب عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيداً عن المشرف" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،2005،13).

- التصميم: يعرفه إياد عبد الله بأنه.." ابتكار لشكل جديد يجمع بين الوظيفة والشكل الجمالي في آن واحد، وكذلك تنظيم وتنسيق مجموع العناصر والأجزاء الداخلية في كلٍ متماسك للشيء المنتج". (إياد عبد الله،2008،7)

- التقنيات التكنولوجية المعاصرة: عرفها الناقه وآخرون بأنها.." كل ماهو جديد وحديث فى مجال توظيف التكنولوجيا فى العملية التعليمية من آجهزة وآلات ووسائط وأساليب تدريسية" (الناقة وآخرون،2009،4)

المحول الأول: مفاهيم التعليم الإلكتروني / التعليم عن بعد

أ- مفاهيم التعليم الإلكتروني / التعليم عن بعد وأسسه وتقنياته:

يعد التعليم الإلكتروني / التعليم عن بعد من الأساليب الحديثة المعتمدة في مختلف مجالات التعليم والتعلم ومن بينها مجال تعليم الفنون والتربية الفنية، وقد تعددت مفاهيمه وتنوعت مصطلحاته. وكثيرا ما تستعمل مصطلحات ومفاهيم أخرى بالتبادل مع مفهوم "التعليم الإلكتروني "، وتشير إلى المعاني والأهداف والتطبيقات ذاتها، من مثل "التعليم عن بعد أو من بعد"Distance Learning أو "التعليم البعيد Remote Learning، و"التعليم الافتراضي"Virtual Learning، و"التعليم الشبكي"Net - Work Learning ، و"التعليم المباشر Online Learning، و "التعليم بواسطة شبكة الانترنت" Based -Learning Web و" التعليم الجوال"M - L Mobile Learning و"التعليم المفتوح" Open Learning والتعليم الرقمي Digital Learning).وتستعمل هذه المصطلحات والمفاهيم في مقابل "التعليم المباشر" أو ما ينعت ب" التعليم التقليدي" الذي يتم وجها لوجه بحضور المعلم والمتعلم في زمان ومكان محددين Same Time Same Place.

ويظهر الخيط الرابط بين مجموع هذه المصطلحات والمفاهيم في استخدام وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصورة أو بأخرى، بغرض تسهيل العملية التعليمية التعلمية، والتركيز بشكل أساسي على التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس في الوصول إلى المعرفة، وتحديد دور المحاضر في التوجيه والإرشاد إلى التطبيقات الصحيحة، والطرق السريعة والفاعلة في الحصول على المعلومة، والتحقق من دقتها وفائدتها. وبمعنى آخر: يتعاظم دور المتعلم، ويتقلص دور المعلم، وتتحدد الأدوار وفقا لطبيعة بيئة التعلم، ونوعية أوعية المعلومات الإلكترونية "(الربيعى،2008،545).

التعليم الإلكتروني طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كانت عن بعد أم في الفصل الدراسي. هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة

ويميز في التعليم الإلكتروني من حيث زمن الاستخدام بين ثلاثة أنماط: -

- تعلم إلكتروني متزامن Synchronous E-Learning : وهو نمط من التعليم يفترض فيه حضور طرفي العملية التعليمية التعلمية المعلم والمتعلم. يتفاعل كل منهما مع مصادرالمعلومات في وقت واحد. ويشترط إلى جانب عنصر التفاعل المباشر من خلال فصول دراسية على الشبكة توفر محتوى تعليمي يسمح بإنتاج ردود الأفعال ورد الفعل مكون أساسي لتحقيق مبدأ التفاعلية. (زاهر،2009،39)

- تعليم إلكتروني غير متزامن Asynchronous E-Learning: وهو نظام من التعليم لا يشترط ضرورة حضور أطراف العملية التعليمية في وقت محدد. والتفاعل في هذا النمط من التعليم يكون مع المحتوى التعليمي. وتظهر ردود الأفعال في استخدامات البريد الإلكتروني أو أي نظام آخر يسمح بتبادل المعلومات، ويمكن المسؤول عن المحتوى التعليمي من

الإجابة عن أسئلة واستفسارات المتعلمين في أوقات مناسبة له. ويوفر التعليم الإلكتروني غير التزامني فرص التعلم حسب البرنامج الزمني الخاص بالمتعلمين، كما يتيح لهم إمكانيات استرجاع المحتوى وإعادة دراسته وقت الحاجة، فهو تعليم منظم إلكترونيا ومرن وقتا ومادة.

- تعليم مدمج أو مزجي Blended Learning: وهو تعليم يستخدم وسائط اتصال متعددة وفائقة مرتبطة فيما بينها مع شبكة الإنترنت، وتدمج فيه الوسائل بطريقة تشابكية مع إمكانيات الحضور المباشر في فصول الدراسة كما هو الشأن في التعليم التزامني، والتواصل والتفاعل مع الأنظمة في هذا النمط الأخير يتم بشكل غير تزامني باعتماد التعلم الذاتي أو الانفرادي.

وفي هذا السياق يعتبر التعليم الإلكتروني/ التعلم عبد بعد بيئة تعليمية مناسبة تمكن طلاب الفنون والتربية الفنية والمتعلمين من ممارسة التعلم بطرق تفاعلية جذابة ومرنة، بما يقدمه من برامج ومناهج تشجع على التواصل، وتذكي التفاعل، وتحسين من طرق التفكير والتحليل، وتدفع إلى التشارك وتطوير المهارات الفنية والقدرات المعرفية، ولعل مبادئ التشارك والتفاعل واللاتزامن من أهم ما يميز التعليم الإلكتروني عن التعليم الصفي.

وأما أبرز خصائص التعليم الإلكتروني الخاصة بمجال تعليم التصميم عن بعد فيمكن إجمالها فى عمليات: القابلية للقياس، التعاونية، المرونة، المواءمة الزمنية، التعلم المستمر، المواءمة التعليمية، خفض التكلفة، التفاعلية والمتعة، ثبات الجودة، سهولة التحديث، البيئة الآمنة، والمتابعة التعليمية.

وتتمثل الأسس العامة للتعليم الإلكتروني الخاصة بمجال تعليم التصميم عن بعد في العناصر الآتية:

- **الموضوع:** تحديد موضوع تصميمى تعليمي صالح للتقديم في صورة واقع افتراضي ويتطلب اختيار عنوان يناسب موضوع التعلم ويعكس مضمونه.
- **الأهداف:** توضيح الهدف التعليمي العام لعملية تعلم التصميم ثم الأهداف الإجرائية وارتباطها بالموضوع والمحتوى التعليمي.
- **المحتوى:** الدروس ومضامينها التعليمية ومدى ارتباطها بالموضوع وتحقيقها للأهداف.
- **التغذية الراجعة:** أنظمة وبرامج التعليم الإلكتروني تقدم دعما مناسبا لتعزيز ردود أفعال المتعلمين.
- **الاستخدام:** حيث تتميز بسهولة الاستخدام وبالفعالية والكفاءة في الاستجابة السريعة لردود أفعال المستخدمين.
- **الواجهة:** البساطة والخلو من التعقيد مع تضمين المعايير الجمالية الفنية من ألوان وأصوات وأشكال وأدوات تدعم عمليات الإبحار وتسمح بالتفاعل وردود الأفعال في سبيل تحقيق الأهداف والتمكن من المحتوى. (mesfar,2009,39)
- **التفاعل:** تحفيز ودعم ومشاركة فعالة في أحداث التعلم، والاستمرارية في الأداء وتطوير المهارات الفنية والتعلمية.
- **التحكم:** التحكم في الزمن والوسائط ومكونات البيئة بواسطة علامات إرشادية وتوضيحية للإبحار والتفاعل.
- **الإبحار:** توفير عنصر مرونة الانتقال بين مكونات البرنامج وعناصر النظام من غير ضياع في البيئة التعليمية.
- **المهام:** تحديد مهام فنية وتصميمية تعليمية واضحة تحقق الأهداف وترتبط بالموضوع مع ضبط في وقت الإنجاز والاستخدام.
- **الأدوات:** تتميز الأدوات بالمرونة والتعدد والجاذبية بالإضافة إلى السلامة والأمان.
- **الإدارة:** نظام إدارة المحتوى، وتدبير التعلم، وطرق إدارة الاتصال والتقييمات والاختبارات.

ب- مقومات تتمثل فى التطبيقات والبرامج التعليمية والوسائط التكنولوجية التى تستخدم فى مجال التعليم الإلكترونى /التعليم عن بعد ويمكن استخدامها فى مجال تعليم وتعلم التصميم والفنون ومنها:

أ- المنصات التعليمية الإلكترونية Platforms:

هى مقررات الكترونية مكثفة تستهدف عددا ضخماً من الطلاب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في المنصات التعليمية غير تزامنية أي تعتمد على التعلم الذاتي للطلاب". (saez,2014,33) ، كما انها موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة - رقمية أم غير رقمية - والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها واعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة.

النشأة والمكونات:

ظهر مصطلح المنصات التعليمية "مووك" Moocs في عام (٢٠٠٨) في كاليفورنيا حيث تم إنشاء شبكة كورسيرا Coursera التي تعتبر شبكة التعليم الإلكتروني الأكثر تطورا، ويعني هذا المصطلح المقررات الإلكترونية المفتوحة ذات الالتحاق الهائل أو الانتشار الهائل، والأفضل تسميتها المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار، وذلك لأن بعض المقررات بها عدد محدود من الطلبة ومن دول مختلفة، ولكن أهم ما يميزها هو الانتشار على مساحات واسعة، فلا تتقيد بحدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية وإنما هي متاحة لمن يرغب في الالتحاق بها من أي مكان في أي وقت.

وتتكون المنصات التعليمية المفتوحة من مجموعة من المكونات عددها في شاشة رئيسية تعمل باللمس، ميكروفون، قلم إلكتروني، رف متعدد الاستخدامات، لوحة الكتابة الخاصة بالقلم الالكتروني، القلم الإلكتروني، مفتاح التشغيل والإيقاف، لوحة المفاتيح والفأرة، وحدة التحكم الرئيسة، مضخم صوت وسماعات، جهاز حاسب آلي، مكونات تعلمية (اختبارات، ورسوم متحركة، وخرائط تفاعلية، وجداول زمنية).

وهناك عدد من المميزات الخاصة باستخدام المنصات التعليمية فى مجال التعليم عن بعد بما توفره من امكانيات متعددة سواء للمعلمين أو للمتعلمين بشكل عام ومنها:

- سهولة التعامل مع المنصة وكيفية استخدامها وتوظيفها. (Ozatok & Brett,2012,22)
- توفير بيئة تفاعلية ومهام مختلفة موجهة للمعلم والطالب.
- الاحتواء على وحدات نشاط داعمة للعملية التعليمية مثل المنتديات والمصادر المتعددة.
- قدرة النظام على التعامل مع شريحة واسعة من أدوات التعلم الالكتروني والوسائط المتعددة.
- سهولة تحميل الملفات والتصميمات والصور وترابطها مع البرمجيات المساعدة.
- وجود قوالب جاهزة معدة مسبقة للاستخدام بما يخدم تنوع المحتوي العلمي والمعرفي
- الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.
- تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.
- الاستفادة من المنصات التعليمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، والتي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.
- توفير الوقت والمال نظرا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.
- تدعم التفاعلية بين المعلم والمتعلم.

ب - المودل Moodle:

يعتبر نظام إدارة المقرر التعليمي المودل (Moodle) من أهم الأنظمة مفتوحة المصدر التي تحتوي على متطلبات المدرسة الافتراضية وهو نظام لإدارة التعليم وتطوير البيئة التعليمية الإلكترونية، وهو مفتوح المصدر (Open Source) وقد صمم لمساعدة المتعلم في توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ويمكن استخدامه على المستويين الفردي أو المؤسسي". وهو موجود بشكل مجاني على شبكة الإنترنت، ويمكن إجراء التعديلات عليه وتطويره، ويسهل التعامل معه من قبل المبرمجين. ويشير أبو خطوة (٢٠١١، ٣) إلى أن هذا النظام تم تأسيسه على مبادئ تربوية وهو يدعم أكثر من (٧٠) لغة، ويستخدم في أكثر من (٢٠٠) دولة لتطوير وإدارة مناهجها الإلكترونية.

ويشتمل نظام المودل على مجموعة من الوحدات التي تدعم تقديم المناهج الدراسية مما يساعد المعلم على نشر المحتوى التعليمي والتحكم فيه . ومن هذه الوحدات: وحدة المهام (Assignment)، ووحدة الكتاب (Book)، ووحدة المنتدى (Forum)، ووحدة المسرد (Glossary)، ووحدة الدرس (Lesson)، ووحدة الموارد (Resource) وهذه الوحدة لها عدة إمكانيات حيث تزود المنهج الدراسي بكل الموارد الإلكترونية التي تدعم المنهج الدراسي مثل: ربط الموقع الحالي للمنهج بموقع آخر، وإنشاء صفحة نصية، وإنشاء صفحة ويب، والربط بملف يمكن للطلبة تنزيله والاستفادة منه. وبالإضافة لهذه الوحدات التي تدعم تركيب وعرض المنهج الدراسي فإن هناك وحدات أخرى تدعم عملية التقييم والاختبارات والاستبانات الخاصة بالعملية التعليمية.

ومن مميزات نظام المودل التي يمكن الاستفادة منها بشكل كبير في التعليم وإمكانية إجراء التعديلات والتحديثات للنظام وأدواته مما يساعد على تطويره ومسايرته لمختلف التطورات التقنية،وإمكانية الوصول إليه عبر شبكة الإنترنت في أي وقت ومن أي مكان، وإمكانية استخدامه للمدارس أو الجامعات على حد سواء(ALMomni,2010,44)، كما أنه يدعم معايير سكورم(Scorm). ويمكن استخدامه لنشاطات التعلم المختلفة سواء الفردية منها أم الجماعية بهدف بناء بيئة غنية بالتعلم التعاوني.

ويتميز نظام المودل بوجود منتدى تناقش فيه الموضوعات ذات الصلة بالعملية التعليمية بشكل عام، وأنه بالإمكان تسليم الواجبات للمعلم بدلا من إرسالها بالبريد الإلكتروني، وقيام المعلم بتكوين مجموعات حسب المهام والمستوى التعليمي، وبإمكان النظام تكوينها عشوائيا، وإنشاء اختبارات ذاتية للطلاب، إما بتحديد وقت أو بدون تحديد للوقت، وأنه يمكن المتعلم من إنشاء صفحات إنترنت شخصية، ووجود عدد كبير من الأدوات الخاصة بالمشرف للدخول للنظام. ومتابعة المتعلم في كل مكان من بداية دخول النظام حتى خروجه منه في كل مرة يدخل فيها، وزمن مكوثه فيه، مع إمكانية تدوين ملاحظات خاصة حول كل متدرب في مكان مخصص لذلك.(Carolina & Lewis,2011,8) وبصفة عامة يستخدام نظام المودل في التعليم لسهولة استخدامه ومميزاته الكثيرة، فهوسهل التركيب، والاستعمال، والتطوير، ويتضمن وحدات نشاط مثل المنتديات، والإختبارات، والاستطلاعات، والدردشة.

لقد أصبح من المؤكد أن للتطور الكبير المتسارع في مجال الوسائل الإلكترونية وفي استخدام الشبكة العالمية للمعلومات تأثيره الفعال في طريقة أداء المعلم والمتعلم وفي ميادين التعليم كافة، فهذا العصر هو عصر المعلومات المعتمدة على الشبكة المعلوماتية. وفي هذا السياق يرى (بيل جيتس - مدير شركة مايكروسوفت العالمية) أن طريق المعلومات السريع سوف يساعد على رفع المقاييس التعليمية لكل فرد في الأجيال القادمة، وسوف يتيح ظهور طرائق جديدة للتدريس، ومجالات أوسع بكثير للاختيار، وأن المعلمين واساتذة الجامعات ستترسخ لديهم القناعة بأن استخدام التقانة سيساعدهم في تعليم طلابهم وتحسين تحصيلهم". ويلاحظ أن التعليم الإلكتروني غدا تو جها جديدا في ميدان التعليم العام خصوصا في الدول النامية والمنطقة العربية، بينما العديد من الدول المتقدمة مثل أمريكا، واستراليا، وكوريا الجنوبية، وماليزيا، وتايوان قد سبقت إلى

هذا الميدان، وقد ظهرت بعض التجارب المحدودة في هذا المضمار في بعض الدول العربية مثل مصر وسلطنة عمان، والسعودية، والإمارات العربية، والأردن، والكويت .

وبالرغم من ذلك فإن معدل التسارع في قبول نظم التعليم الإلكترونية الجديدة قد تسارعت وتيرته بشكل كبير في السنوات الأخيرة في العديد من الدول العربية. وتركز الاهتمام في البداية على إيجاد المحتوى العربي لهذه النظم، وتحويلها إلى محتوى إلكتروني متوافق مع أنظمة الجودة العالمية. وظهرت كذلك العديد من المحاولات العربية التقنية لتقديم برامج وأنظمة إدارة التعلم (LMS) العربية، كما اهتمت بعض الشركات العالمية مثل شركة (Webct) بتقديم واجهة عربية لبرامجها الخاصة بإدارة نظام التعلم، كما بذل الكثير من الجهد في توعية الجهات الأكاديمية والحكومية المختلفة بأهمية تقبل هذا النظام الجديد وإدراجه ضمن منظومات التعليم المقبولة عربيا. وأما محليا

وفي سلطنة عمان على سبيل المثال فقد أولت جامعات السلطان قابوس ونزوي وصحار اهتماما كبيرا للتعلم الإلكتروني وقد اعتمدت برنامج مودل (Moodle) كنظام لإدارة التعلم الإلكتروني، حيث يتم تدريب الأساتذة على هذا النظام وتشجعيهم على استخدامه في التدريس. ولتحقيق ذلك طورت تلك الجامعات مختبرات للحاسوب ورفعت سرعة شبكة الإنترنت لديها، لتشجيع الأساتذة على تقبل النظام الجديد للتعليم والتحول إلى نظام التعلم الإلكتروني.

المحور الثانى: التصور المقترح لتعليم وتعلم التصميم عن بعد فى ضوء التقنيات والوسائط المعاصرة.

يكتسب التعليم عن بعد أهمية بالغة في نظم التعليم الحديثة والمعاصرة، حيث يكون نتيجة إلى استجابة الجامعات لمتغيرات في بيئتها الداخلية والخارجية، ففي البيئة الخارجية قد تزايدت حدة المنافسة بين الجامعات لاسيما بعد التقدم التكنولوجي المتسارع وهو ما أدى إلى ظهور احتياجات لتقديم وتطويرنظم وأساليب تعليمية جديدة، أما فيما يتعلق بالبيئة الداخلية للجامعات فالتعليم عن بعد يأتي استجابة سريعة لمتغيرات متعددة مثل استيعاب أعداد متزايدة من الطلبة الجدد، أو إعادة التنظيم بما يتضمنه ذلك من تعديل وتطوير في البرامج التعليمية أو استحداث برامج جديدة، أو استجابة لتعديل في سياسات وإجراءات العملية التعليمية، كذلك يأتي التعليم عن بعد لعلاج ظواهر سلبية مثل زيادة غياب الطلاب والظروف البيئية والمناخية والمجتمعية الطارئة .

التصور المقترح:

مقدمة:

لقد أوضح الإطار النظري في الدراسة الحالية أهمية استخدام برنامج المودل والمنصات التعليمية في العملية التعليمية لما لهم من فوائد تعود على العملية التعليمية وتنمي شخصية الطالب من جميع النواحي وأنه أصبح لا غني من دمجها بالعملية التعليمية بالجامعات كما أن هناك عديد من الدول التي تفعل استخدامها بالتعليم الجامعي ،وبالتالي جاء التصور المقترح ليوضح الخطوات والمراحل الإجرائية لتفعيل تعليم وتعلم التصميم عن بعد فى ضوء التقنيات والوسائط المعاصرة المتمثلة فى استخدام برنامج المودل والمنصات التعليمية في العملية التعليمية بالجامعات .

أولا- فلسفة التصور المقترح وأهم منطلقاته:

تقوم فلسفة التصور المقترح على أساس أن الجامعات هي المؤسسات المعنية بإعداد الطلاب وتدريبهم وإكسابهم المهارات اللازمة للحياة العملية وإعدادهم وفقا لمقتضيات التطورات التكنولوجية بالعصر الحالي، وذلك يتطلب منها متابعة كل ما هو جديد من أساليب التعليم والتعلم وكل الوسائط التي تسهم في إعداد المتعلمين، ومن هذه التطورات الحديثة برنامج المودل والمنصات التعليمية، والتي تقوم عديد من الدول بتوظيفها في العملية التعليمية بالجامعات سواء على المستوي الدولي أو المستوي العربي. حيث تقوم الكليات المختلفة بتوظيف استخدامها بشكل كبير في العملية التعليمية، ويأتي هذا التصور المقترح لكي يوضح الخطوات والمراحل المقترحة لتفعيل استخدام هذه البرامج والمنصات التعليمية في العملية التعليمية.

تقوم فلسفة التصور المقترح على مجموعة من المعطيات والمنطلقات تتمثل فيما يلي:

1- تزايد إقبال الطلاب في سن التعليم الجامعي على استخدام هذه المنصات التعليمية والبرامج وذلك يستدعي توظيفها فيما يفيدهم في العملية التعليمية.

٢- نجاح استخدامها في عديد من الدول الأجنبية والدول العربية مثل: سلطنة عمان والأردن والمملكة العربية السعودية في العملية التعليمية وهو ما أثبتته العديد من الدراسات وذلك بالتالي يحتم استخدامها في الجامعات المصرية.

٣- دعم عديد من نظريات التعلم الاستخدام المنصات التعليمية والبرامج في العملية التعليمية منها نظرية التعليم التعاوني، نظرية التعلم النشط، نظرية التعلم المتمحور حول الطالب، والنظرية البنائية.

4- استخدام المنصات التعليمية والبرامج التعليمية المختلفة يفعل عملية التواصل الاجتماعي بين الطلاب وبعضهم مما يوظف التعلم من الأقران في التعليم، كما أنه يقوي العلاقة بين الطالب وعضو هيئة التدريس حتى خارج وقت العمل الرسمي.

5- توظيف المنصات التعليمية والبرامج التعليمية المختلفة في التعليم في الجامعات يعمل على إكساب الطلاب المتعلمين مهارات القرن والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة التي لا غني عنها في استخدامها في عملية التعليم والتعلم.

6- استخدام هذه الشبكات في العملية التعليمية بالجامعات تكسب طلاب التربية الفنية والفنون العديد من المعلومات والمهارات الفنية والقيم والاتجاهات التي لا يكسبها لهم التعليم التقليدي مثل التعاون وتقاسم موارد المعرفة، العمل الجماعي، والعمل كفريق بحثي، والإبداع، والقيادة، والإحساس بالانتماء للجماعة واستمرار تواصلهم حتى ما بعد الدراسة.

7 - استخدام المنصات التعليمية والبرامج التعليمية المختلفة في التعليم يجعل منه عملية جاذبة للطلاب وتضفي على العملية التعليمية نوعا من المتعة والترفيه الذي يساعد على تثبيت المعلومة ويبعد الملل عن الطالب أثناء اكتسابه المعلومة، وبالتالي تنبع أهميتها من أنها تجمع بين العلم والترفيه في إكساب العلم.

٨- يتطلب العصر الحالي من الفرد في ظل تطور العلم وكثرة مصادر المعلومات وتنوعها أن يكتسب مهارات التفكير الناقد والتفكير المنطقي والتفكير العلمي حتى يحلل المواقف ويتخذ القرارات الصحيحة والمنصات التعليمية والبرامج التعليمية المختلفة إذا وظفت بشكل جيد في الجامعات يمكن أن تقوم بهذا الدور بشكل كبير.

ثانيا- أهداف التصور المقترح:

في ضوء فلسفة التصور المقترح وأهم منطلقاته التي يقوم عليها، فإنه يمكن تحديد أهداف التصور المقترح في النقاط التالية:

1- وضع مراحل وخطوات توضح لجميع العاملين بالجامعات الطريق الذي يجب السير فيه في حال توظيف هذه المنصات التعليمية والبرامج في العملية التعليمية ويوضح كذلك آلية تنفيذ هذه المراحل بالتفصيل.

2- مساعدة أعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه المنصات والبرامج المختلفة في العملية التعليمية وذلك لوضوح المراحل وإجراءات تنفيذها وكل ما على الأستاذ سوي السير عليها، كما أنه يتم بالتصور المقترح توضيح دور عضو هيئة التدريس عند استخدام هذه المنصات التعليمية والبرامج المختلفة في التعليم.

3- مساعدة الطلاب على استخدام هذه المنصات والبرامج التعليمية المختلفة في التعلم، وذلك لتوضيح الدورالمطلوب منهم فيها. وتوضيح الآليات والضوابط التي تنظم العمل وتطمئن الطالب من حيث الخصوصية واحتياطات الأمان.

4- تقديم مجموعة من الطرق والأساليب فى المناقشة مع الطلاب والدروس والرد على أسئلتهم وتكليفهم بالأعمال المختلفة ومتابعتها.

5- توضيح المتطلبات المطلوبة من إدارات الكليات بالجامعات من أجل هذه المنصات التعليمية والبرامج المختلفة في العملية التعليمية منها ما يخص عضو هيئة التدريس ومنها ما يخص الطالب والحوافز وسن التشريعات والقوانين الملزمة للاستخدام.

6- وضع مجموعة من ضمانات الإستخدام في العملية التعليمية وذلك فيما يخص الخصوصية والسرية وتحديد أهداف المجموعة على المنصة أو البرنامج ووضوحها وعدم انضمام أي عضو غير المجموعة المعنية بتحقيق الأهداف التعليمية سواء كانت مجموعة مقرر دراسي، أو فرقة دراسية تقديم الية لتقويم العملية التعليمية التي تم استخدامها كل فصل دراسي من حيث التواصل والتفاعل والإفادة المتحققة منها وتشجيع المتميزين وتكريمهم وغيرها من إجراءات الرقابة على هذه المنصات والبرامج التعليمية ومتابعتها وتقويم أداء عملها بما يضمن جدية التعليم والتعلم عليها ويحقق نمو الطلاب معرفيا ومهاريا ووجدانيا.

ثالثا- المشاركون في تنفيذ التصور المقترح:

إن عملية تنفيذ التصور المقترح تقوم على العمل التعاوني الذي تقوده إدارة رشيدة متفهمة للفائدة المرجوة من توظيف هذه المنصات التعليمية والبرامج المختلفة في التعليم، ويشترك في التنفيذ أعضاء هيئة التدريس والطلاب حيث هما أهم مكونان للتنفيذ وأن عملية التعليم والتعلم تتم بينهما، ويشترك في التنفيذ إدارة القسم أوالكلية، ومجموعة من الإداريين بالكلية ينظمون العمل لأعضاء هيئة التدريس ويمدونهم بقوائم الطلاب وغيرها مما يتطلبه عضو هيئة التدريس أثناء تنفيذه للتصور المقترح، ويشترك أيضا في تنفيذ التصور المقترح اللجنة التي تكلفها إدارة الكلية بمتابعة ومراقبة وتقويم مواقع المنصات التعليمية لتقييمها وتطويرها باستمرار بما يخدم مصلحة العملية التعليمية بالكلية ويرفع مستوي الطلاب و المعلمين بها.

رابعا- محاور التصور المقترح وآليات تنفيذها:

إن محاور التصور المقترح هي عبارة عن مراحل لتفعيل استخدام المنصات التعليمية والبرامج التعليمية المختلفة في العملية التعليمية بالجامعات وآليات تنفيذها بالتفصيل. وتشتمل مراحل الاستخدام المقترحة سبع مراحل متتالية ومتكاملة أيضا ولابد من تضافرها من أجل إنجاح عملية الإستخدم في العملية التعليمية ولكل مرحلة مجموعة من الآليات لتنفيذها والتى تشمل مايلى:

المرحلة الأولى - إعداد الكوادر البشرية وتدريبها:

إن أهم عنصر في نجاح أي عمل خاصة العمل التعليمي هو الكوادر البشرية اللازمة للقيام بالتنفيذ والتي تشارك بجهدها في إنجاح العملية التعليمية وفي حالة استخدام المنصات التعليمية والبرامج المختلفة لابد أن يكون كل المشاركين في التنفيذ مؤهلين ومدربين وملمين بكل المهارات اللازمة لهذا الاستخدام حتى يكون استخداما فعالا ويرجع بالفائدة على العملية التعليمية، وفيما يلي مجموعة من الآليات لتنفيذ هذه المرحلة وإعدادا لكوادر البشرية وتدريبها وهي:

1- عمل دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس الذين يحتاجون إلى التدريب على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت وكيفية تفعيل هذه المنصات التعليمية والبرامج وإنشائها وكيفية تغذيتها بالمعلومات والملفات المختلفة وكذلك التفاعل مع الطلاب من خلالها.

٢- عقد دورات تدريبية للطلاب غير الملمين بمهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت وتدريبهم على كل المهارات اللازمة للتعامل مع هذه المجموعات التعليمية على المنصات والبرامج التعليمية .

٣- تدريب عدد من الإداريين اللازمين لدعم ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في هذه المواقع وخاصة اللجنة المكلفة بعملية متابعة المواقع وفاعليتهافي التعليم.

المرحلة الثانية- إنشاء وتكوين المجموعة التعليمية:

وهي مرحلة مهمة حيث إن إنشاء وتكوين المجموعة (group) التعليمية على موقع المنصات والبرامج التعليمية، فيتم مثلا تكوين مجموعة لمقرر دراسي معين (التصميم)، أو مجموعة لفرقة دراسية معينة، أومجموعة الطلاب بالمختبرات العملية

لمادة التصميم، أو مجموعة للطلاب المشتركين في نشاط معين بالكلية وهكذا، والدقة في تشكيل المجموعة وإنشائها أمر مهم حتى يتم العمل فيها باطمئنان للأخرين المشتركين بها وفيما يلي مجموعة آليات لتنفيذ هذه المرحلة:

1- لابد في البداية أن يقوم عضو هيئة التدريس بإنشاء ملف شخصي يحتوي على المعلومات الشخصية الخاصة به وهذه الصفحة سوف تكون مخصصة فقط للاستخدام التعليمي فقط بعيدا عن صفحته التي يستعملها في المجتمع ويحدد فيه وسائل اتصاله بطلابه والموعد المخصص لهم وآلية الاتصال بالرسائل أم بالمحادثة الفورية أو غيره حسب ظروفه ووقته، وكذلك الطلاب.

2- التعريف بالمجموعة وإعلان اسم لها محدد وواضح يكون معروف لعضوهيئة التدريس والطلاب ويفضل أن تكون مجموعة مغلقة أو سرية وذلك لضمان خصوصية عالية بالمجموعة.

3- أن يتم التسجيل بها بشكل رسمي باسم الطالب الفعلي والحقيقي وكذلك لابد من انتمائه للمجموعة فعلا، وذلك للشفافية في التعامل والوضوح ولا يسمح لأي طالب خارج المجموعة الانضمام لها، وكذلك يجب أن تكون هناك قائمة بالطلاب المسموح لهم بالانضمام بها للتوضيح للطلاب في البداية وتكون دقيقة مأخوذة من شئون الطلاب بالكلية.

4- أن يكون هناك شخص محدد هو المسئول عن إنشاء هذه المجموعة وهو الذي لديه قائمة بأسماء الطلاب المسموح لهم بالانضمام وليكن عضو هيئة التدريس أو أحد الإداريين المساعدين له.

5- أن يعلن على موقع المجموعة خطتها طوال الفصل الدراسي، والأهداف الفنية والتعليمية التي تسعي إلى تحقيقها في مجال العملية التعليمية وكذلك شروط العمل والنشر بها وقيوده ولابد لكل عضو من الاطلاع عليها للعمل بها والسعي لتنفيذها.

6- أن يحدد المشتركون فيها وأن يعلن على موقع المجموعة أسماء الطلاب والطالبات المشتركين فيها، وأن يتعاملوا بأسمائهم الحقيقية بشكل رسمي ضمانا لشفافية التعامل خاصة في المناقشات والمسئولية الكاملة عن أي تغذية للصفحات من قبل الطلاب وأنها لابد أن تخدم أهداف وخطة الموقع التعليمية.

7 - الاستمرار في التواصل مع الطلاب عن طريق الرسائل أو المحادثات الفردية أو الجماعية وذلك بتحديد موعد لذلك، وأن تكون هذه المناقشات موجودة على الموقع لكي يستفيد منها بقية الطلاب.

8- استمرار عضو هيئة التدريس في تغذية الصفحات بشكل مستمر بالتصميمات والأعمال الفنية المناسبة لطبيعة المقرر ومتابعة المجموعة لحل أي مشكلة تعليمية لديهم.

٩- دعم مشاركة الطلاب بالسماح لهم بالقيام بتغذية الصفحات بالمعلومات والأفكار والتصميمات في مجال المقرر الدراسي أو في أي مجال علمي يخدم به زملاءه علميا.

المرحلة الثالثة - طرق استخدامها في العملية التعليمية:

إن عملية استخدام المنصات والبرامج التعليمية المختلفة وطرق توظيفها متروكة لعضو هيئة التدريس ولكن لابد أن تصب جميع الأنشطة والمشاركات والفعاليات بما يخدم العملية التعليمية وينفذ خطة الموقع ويحقق أهدافها التعليمية المرجوة وهناك العديد من طرق استخدام هذه المنصات والبرامج التعليمية وأهم آليات تنفيذها ما يلي:

1- وضع المحاضرات والعروض التقديمية على الموقع والخاصة بعضو هيئة التدريس لطلابه خاصة إذا كان فيها تصميمات ورسومات وتوضيحات وأشياء إضافية تثري العملية الفنية والتعليمية والمقررات الدراسية التي يدرسها العضو.

٢- أن يحدد عضو هيئة التدريس موعدا لطلابه لمقابلتهم على موقع المجموعة للمناقشات حول المقرر الدراسي وحل مشكلاتهم التي تواجههم فيه أو شرح الأجزاء الغامضة منه، وكذلك الرد على أسئلتهم واستفساراتهم مباشرة.

3- أن يضع عضو هيئة التدريس كل الملفات والتصميمات والصور أو الفيديو أو كل ما يدعم

العملية الفنية والتعليمية ويكملها وكل ما لم يتمكن من عرضه للطلاب في القاعة الدراسية كنوع من الإثراء التعليمي للطلاب والرقي بالعملية الفنية والتعليمية.

4- من الممكن أن يتفق عضو هيئة التدريس مع طلاب على ترك أي استفسارات أو أسئلة حول محاضراته أو مقرره الدراسي على الموقع ويقوم بالإجابة عليها في الوقت المناسب على الموقع.

5- يستطيع عضو هيئة التدريس أن يستخدم خيار الرسائل في حالة إعطاء توجيهات أو نصائح فنية معينة لطالب معين منعا لإحراجه أمام زملائه وذلك لما لها من عنصر السرية والخصوصية خاصة عند توزيع درجات أو تصويب أخطاء

6- يمكن لعضو هيئة التدريس استخدامها في توضيح التصميمات والأعمال الفنية المطلوبة من

الطلاب مثل الأنشطة المختلفة مثل الأبحاث والواجبات والتكليفات وكذلك يستطيع استقبالها إلكترونيا تسهيلا على الطلاب في الوقت والجهد والمال.

7- يستطيع عضو هيئة التدريس وضع نماذج للأسئلة أو أن يضع للطلاب اختبارات الأعوام الماضية، وكذلك يستطيع أن يضع لهم قائمة من المراجع التي يمكن الرجوع إليها في المكتبة لتدعيم المقرر الدراسي.

٨- عمل لقاءات جماعية للطلاب في كل فرقة على هذه المواقع للمناقشة الجماعية في الأمور الفنية و العلمية للمقررات الدراسية وتقديم الحلول لمشكلاتهم الدراسية بحضور أساتذتهم فيها.

٩- يمكن استخدام هذه المنصات والبرامج التعليمية في تلقي الشكاوى والمقترحات من الطلاب بالكلية للنهوض بالعملية التعليمية.

١٠- عمل لقاءات مع الطلاب الموهوبين والمبدعين لتعرف مواهبهم وتقنينها ومتابعتها عن طريق هذه المنصات والبرامج التعليمية من قبل نخبة من أعضاء هيئة التدريس بالإضافة للعضو الرئيسي .وذلك في حالة تعذر تخصيص وقت لذلك من قبل أعضاء هيئة التدريس.

١١- وضع عدد من الكتب الفنية والعلمية المرتبطة بمجال التصميم التي تهم المجموعة الطلابية وتحقق لهم استفادة علمية في مجال تخصصهم خاصة في عطلة الصيف للاطلاع عليها وتنميتهم فكريا وذلك بالتعاون مع مكتبة الكلية والأخصائيين بالمكتبة.

المرحلة الرابعة- وضع ضمانات للاستخدام الآمن:

لكي يتم الإقبال على استخدام هذه المنصات والبرامج التعليمية لابد من وجود ضمانات لكل المستخدمين لها تكفل لهم الاستخدام الآمن لها وعدم إلحاق أي ضرر بهم **وأهم آليات تنفيذ هذه المرحلة ما يلي:**

1- وضع ميثاق أخلاقي لاستخدام هذه المنصات والبرامج التعليمية يوضح به حقوق وواجبات عضو هيئة التدريس، وكذلك حقوق وواجبات الطالب ويوضح جميع أخلاقيات التعامل مع هذه الشبكات ذات الأغراض التعليمية وأن يعلن هذا الميثاق الأخلاقي على مواقع كل الشبكات التعليمية.

2- أن يتم سن مجموعة من القوانين المنظمة للعمل بهذه المنصات والبرامج التعليمية وأن يكون جزء منها يحث على ضرورة استخدامها في التعليم وجزء آخر يكون خاص بقواعد الاستخدام الأمثل لها توضح به حرية المشاركات مع الالتزام بالأهداف ويبين أيضا الحقوق والواجبات و غيرها من متطلبات الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات.

٣- عمل لائحة تأديبية لكل من يخالف كل ما جاء في الميثاق الأخلاقي أوالقوانين المنظمة لاستخدام هذه المنصات والبرامج في العملية التعليمية وتطبق بكل حزم.

4- أن تكون المجموعة التعليمية من نوع المجموعات المغلقة أو السرية وذلك لرفع مستوى الخصوصية بها ورفع مستوى الاطمئنان بها لدى عضو هيئة التدريس والطلاب.

المرحلة الخامسة - تسهيل عملية الاستخدام:

حتى يتم تفعيل استخدام هذه المنصات والبرامج التعليمية بشكل كبير لابد من تسهيل عملية الاستخدام وإتاحتها للطلاب خاصة الطلاب الذين ليسوا لديهم أجهزة حاسب آلي أو شبكة إنترنت وكذلك تقديم الدعم والمساندة لهم **وآليات تنفيذ هذه المرحلة هي:**

1- توفير الإمكانات المادية اللازمة لتفعيل الاستخدام من قبل إدارة الكلية وذلك بتوفير معامل حاسب آلى متصلة بالإنترنت أو توفير أجهزة حاسب في مكتبة الكلية متصلة أيضا بالإنترنت حتى تصبح هذه الإمكانات متاحة للطلاب الذين ليس لديهم الإمكانات التي تسمح لهم باستخدام هذه الشبكات، وحتى يستخدمها الطلاب الآخرين في أوقات فراغهم بين المحاضرات.

٢- تقديم الدعم والمساندة للطلاب الذين قد تقابلهم مشاكل في التعامل مع هذ المنصات والبرامج التعليمية أو تنقصهم بعض الخبرات وذلك عن طريق عضو هيئة التدريس أو زملائهم الملمين بهذه التقنيات الحديثة.

3- أن تتبع هذه الشبكات التعليمية في إدارتها واستخدامها أساليب واضحة وسهلة الاستخدام على الطلاب لتحقيق الفائدة المرجوة.

المرحلة السادسة - التواصل والتفاعل المستمران:

إن أهم ما يميز هذه المنصات والبرامج التعليمية أنها تتصف بأنها شبكات تواصل تعليمية أي أهم صفة فيها هي التواصل المستمر، وكذلك التفاعل والإيجابية خاصة من قبل الطلاب الذين غالبا ما وصفوا بالسلبية في التعليم التقليدي داخل حجرات الدراسة، فنجدهم على الشبكات إيجابيين يحللون وينقدون ويعلقون ويضيفون **ولكي يتحقق التواصل والتفاعل باستمرار لابد من تنفيذ الآليات التالية:**

1- الالتزام بالإيجابية والتواصل باستمرار على الموقع من قبل أعضاء هيئة التدريس من أجل تفعيل العملية التعليمية وقيادة العمل الفنى والتعليمى على هذه المواقع بشكل دوري منتظم وذلك للرد على الطلاب ورسائلهم واستفساراتهم ومتابعة أنشطتهم الفنية والتعليمية المكلفين بها وكذلك مد الموقع بموارد الفن والمعرفة التي تخدم المقرر.

٢- ضرورة تواصل الطلاب وإيجابيتهم في هذه المواقع لأنه يقع عليهم أيضا عبء المشاركة في المناقشات والتفاعل الإيجابي، وكذلك عليهم دور في تغذية صفحات الموقع بالمعلومات والصور والتصميمات كنشاط لهم والاستفادة من هذه المواقع فى التواصل التعليمي الفعال المنشود بين الطالب أساتذته.

٣- الاستمرارية في عملية التواصل وان يكون على الأقل هناك موعد أسبوعي يتقابل فيه عضو هيئة التدريس مع طلابه للإجابة على استفساراتهم الفنية والعلمية، وحل أي مشكلات تعليمية تقابلهم.

المرحلة السابعة - التقويم النهائي في نهاية الفصل الدراسي:

تأتي هذه المرحلة في نهاية الفصل الدراسي التقويم المواقع التعليمية بالكلية وتكريم المتميز منها وكذلك القائمين عليها مع الأخذ في الاعتبار أن هناك عملية تقويم ومتابعة مستمرة طوال العام الدراسي، ولكن هذه المرحلة تأتي نهاية العام لتعزز المواقع الفعالة وآليات تنفيذه هذه المرحلة هي ما يلي:

1- أن تشكل إدارة الكلية لجانا للقيام بعملية التقويم والمتابعة المستمرة طوال الفصل الدراسي والتقويم النهائي للمواقع في نهاية كل فصل دراسي وتقدم النصائح والمشورة للمواقع التعليمية المقامة.

٢- تكريم المواقع التعليمية المتميزة في نهاية كل فصل دراسي والتي أسفر عنها تقييم لجنة التقويم النهائي

٣- عمل مكافآت معنوية ومادية لأعضاء هيئة التدريس أصحاب المواقع المتميزة والذين استقطعوا جزءا من وقتهم وجهدهم لتفعيل هذه المواقع التعليمية.

4- في حالة وجود مخالفات أو عدم تحقيق فائدة من بعض المواقع تكون هناك وقفة أمام ذلك من أجل تفعيل الاستخدام بالمواقع بشكل أفضل في الفصول الدراسية التالية وتذليل العقبات أمامها.

خامسا: الضوابط اللازمة لإنجاح عملية استخدام المنصات والبرامج التعليمية

لكي يتم تطبيق مراحل استخدام المنصات والبرامج التعليمية في العملية التعليمية بالجامعات والتي تم اقتراحها بشكل جيد **ولكي تنفذ آلياتها بشكل فعال لابد من الالتزام بالضوابط التالية:**

١- الالتزام بالخطوات المقترحة التي جاءت بالتصور المقترح وآليات تنفيذها.

٢- التوعية في الكليات المختلفة بأهمية استخدام هذه الشبكات بالتعليم وإقناعهم بدورها في التعليم.

٣- قيام إدارات الكليات المختلفة بدورها في إلزام أعضاء هيئة التدريس باستخدام هذه المواقع ومتابعتها بشكل جيد عن طريق لجان التقويم والمتابعة للمواقع.

4- التزام أعضاء هيئة التدريس بالإيجابية في التواصل والتفاعل بالمواقع واستقطاع جزء من وقتهم لذلك.

5- حث الطلاب على التعاون مع زملائهم وتعليمهم معنى الإيثار وتقاسم موارد المعرفة مع زملاء الدراسة.

6- الالتزام بالميثاق الأخلاقي للاستخدام واحترام القوانين واللوائح الموضوعة للاستخدام الآمن. 7- الوضوح والشفافية شرط ضروري في التعامل على هذه الشبكات.

8- ضرورة المتابعة والتقويم المستمر للمواقع طوال العام لتقديم الدعم والمساندة للمواقع.

9- ضرورة وجود التعزيز المعنوي والمادي لكل الأعضاء المفعلين لهذه المواقع بشكل جيد في العملية التعليمية.

١٠-وجود خطة لتطبيق هذه الشبكات التعليمية في الكليات المختلفة بالجامعات للتوسع فيها تدريجيا حتى تشمل كل الفرق والأقسام والمقررات الدراسية بالكليات من أجل تحقيق الفائدة المرجوة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- تنويع مصادر تعليم وتعلم التصميم لطلاب الفنون والتربية الفنية بالاعتماد على التقنيات التكنولوجية المعاصرة وتطبيقاتها قد يؤدى لزيادة الجوانب التعليمية والفكرية والمهارات الفنية والتصورية لديهم.

- ضرورة التركيز على معالجة المشكلات التى تواجه تطبيق وتفعيل التعليم عن بعد بالجامعات المصرية والعربية.

- تحديد ملامح التعليم عن بعد عالمياً وكيفية الإستفادة القصوى منه من خلال تصميم عدد من المنصات والبرامج التعليمية المختلفة التى تتناسب والبيئة الأكاديمية المصرية والعربية.

- تحديد دور تكنولوجيا التعليم الإلكترونى الشبكى والتعليم عن بعد فى بناء المجتمع المعرفى والفنى المصرى وتحديث منظومة تعليم الفنون والتربية الفنية بالجامعات المصرية والعربية.

- تنفيذ مزيد من الدورات التدريبية لأعضاء هيئات التدريس بكلية التربية الفنية والفنون فى كيفية تصميم وبناء وتطبيق المقررات الإلكترونية والوحدات التعليمية عبر الإنترنت.

المراجع:

1- عبد الصاحب، اقبال - مدى معرفة واستعمال تدريسيو الأقسام الجغرافية فى كليات التربية لتطبيقات التعليم الإلكترونية- مجلة البحوث التربوية والنفسية - جامعة المستنصرية-ع55-2017.

Abdul-Sahib, Iqbal-Mada Marefat wa Estemaal Tadresieo Alaksam Algoghrafia fe koliat altarbia letatbeqat altaaliem alelktronya –magalet albohoth altarbawya wa alnafsya-gameat almostansrya-alaadad khamsm, khamseen,2017-

2- عبد الله، إياد - فن التصميم _الفلسفة_ النظرية_ التطبيق-ج 1- الشارقة -دائرة الثقافة والإعلام – 2008

Abdallah, Eiad, Fan Altasmem_Alfalsafa_Alnazarya_Altatbeeq-gozzea wahed-Alsharkah-Daerat alskafah ea alealaam-2008

3- زاهر، الغريب - المقررات الإلكترونية _ تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها- القاهرة - عالم الكتب-2009.

Alghareeb, Zaher-Almokararat Alelktronya_Tasmemha wa Entagha wa nashraha wa tatbekha wa takwemha- alkahera-Aalam alkotob-2009

4- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم-الإستراتيجية العربية للتعليم عن بعد- تونس-2005.

Almonazma alarabya leltarbya wa alsakafa wa alaloom- Alestratejya alaarabya leltaaleem aan boaad-tones-2005

5- الزين، أميمية - التحول لعصر التعلم الرقمى فى مصرتقدم أم تقهقر منهجى- مركز جيل البحث العلمى – لبنان-2016.

Alzeen, Omayma-Altahawol leasr altaalom alrakamy fe mesr taqadom am takahkor manhagy-markaz gel albahth alealmy-lobnan-2016

6- الربيعى، سعيد - التعليم العالى فى عصر المعرفة_التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل- عمان - دار الشروق – 2008.

Alrbaeey, Saeed-Ltaaleem alaaly fe asr almaarefa_Altaghayorat wa altahadyaat wa aafak almostakbal-aman-dar alshorook-2008

7- الناقه، صلاح وابووردە، ايهاب - اعداد المعلم وتنميته مهنياً فى ضوء التحديات المستقبلية- المؤتمر التربوى للمعلم الفلسطينى _ الواقع والمأمول- الجامعة الإسلامية – فلسطين- 2009.

Alnakah, Salah wa Abowardah, Ehab-Eaadad almoalem wa tanmeyatoh mehanian fe doaa altahdyat almostakbalya –almoaatamar altarbawy lelmooalm alfalasteny-algameaa aleslamya – falasteen-2009

8- الصمادى، محارب - أثرتدريس مساقى تصميم المناهج الإلكترونية وتطبيقات الوسائط المتعددة فى التدريس على اكتساب مهارات تصميم المحتوى الإلكترونى والاتجاه نحوها- المؤتمر العلمى السادس لكلية التربية -جامعة الزرقاء- الأردن-2010.

Alsamady, Mohareb, athar tadrees masakay tasmeem almanaheg alelktronya wa tatbekaat alwasaiet almotaadeda fe altadrees alaa ektesab maharat tasmeem almhtawa alelktrony wa elategah nahwaha-almootamar alealmy alsades lekolyat altarbya- gameea alzarkaa-alordon-2010

9- الجابرى، نهيل - مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعيتهم نحو التعلم الإلكترونى- مجلة جامعة تكريت-العراق- ع12-2012

Algabry, Noheel-Mostawa estekhdam altatbekat wa albarameg alhasobya lada talabet algameaa wa ertebatoh bedafeayatohom nahwa ataalom alelktrony-megalet gameaa tekreet-alaadad atnashar-2012

10-شحاته، إلهام عبد الرحمن " نهج جديد للإعلان فى العصر الرقمى" مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية العدد20

Shehatah, Elaham ABdelrahman"Nahg Gadeed Lelealan felasr alrakamy"majalat Aleamarat Walfunun Waleulum Alinsaniat Aleadad 20.

11-Al-Momani, A.: Comparison between two learning management systems: Moodle and Blackboard. University of Hail, Saudi Arabia,2010.

12-Carolina, A., & Lewis, A.: Finding support in Moodle: A face-to face. course for engineers. Universidad Autonoma de Vega, Carolina, Ensenada Mexico. ERIC-NO: ED522220,2011.
13-Ozatok, M., &Brett, C.: Social Presence and Online Learning: A Review Of Research, The Journal Of Distance Education, vol. 26 ,2012.
14-Saez, A, Student Perceptions On the Effectiveness of The Use Of Edmodo As Supplementary Tools For Learning In DLSU research congress, De La Salle University, Manila, Philippines,2014.
Electronic dictionaries for the automatic analysis of texts ,15- Slim Mesfar, Université de Franche, 2009.